

# حلقة 81 | الهدایة کیف تكون | برنامج أبواب البشري | الشیخ حازم صلاح أبو اسماعیل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سبأتهي قدره لله ينشئ الملهمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحانه لا احصي ثناء عليه بانه وان تعدوا نعمه الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم واهد ان سيدنا محمد عبد الله ورسوله - 00:00:24

اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين اما بعد فيا ايها الاخوة المسلمين الانسان منا والله يقف موقف الاجلال من الاخوة المسلمين الصالحين الصادقين - 00:00:42

الذين من باب العلم يبحثون عن التعلم ولكن من باب اللادب يتذبون مع رب العالمين من باب العلم وقل رب زدني علما يطرحون الآيات ليفهموها ولكن من باب اليقين بالله عز وجل يسلمون بما قاله الله عز وجل - 00:01:02

نماذج رائعة. اسأل الله عز وجل ان يهدي القلوب اليه برحمته يا ارحم الراحمين ونحن ايها الاخوة في اللقاء السابق توقفنا عند نقطة وقلنا اننا سنكملاها في هذا اللقاء. لذلك في الحقيقة - 00:01:26

ا يعني من هو معنا في هذا اللقاء دون ان يكون قد سمع ما كان في اللقاء السابق مباشرة ربما سيشق الامر او لن يكون الامر مكتتما امامه تماما لكن نسأل الله التوفيق - 00:01:46

نحن كما نتكلم في ان المسلمين تمر بخاطرهم ان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء والامر ما دام معلقا بمشيئة الله فماذا علي انا؟ يعني انا ما هو الشيء الذي - 00:02:02

آ احسب عليه ما دام الامر بمشيئة الله عز وجل ولكننا ذكرنا ان مشيئة الله كانت ان يجعل لنا مشيئة واعطانا المشيئة وان ارادة الله ان يجعل لنا ارادة. فقال وقل الحق من ربكم فمن شاء ان يؤمن - 00:02:18

فليؤمن ومن شاء لي ان يكفر فليكفر يعني اعطانا هذه المشيئة وخلق الانسان قائم على الاختيار وليس على الجبر في مسألة اختيار الایمان لا جبر فيه مطلقا وقلنا ان الله يضل من يشاء - 00:02:39

اي الفئات التي ذكر الله تحديدا في القرآن انه شاء ان يضلها اللي هي يضل الله الفاسقين كذلك يضل الله الظالمين ان الذين كفروا ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب فئات محددة - 00:03:04

كرنا ايضا عن الذين اشاء الله تعالى ان يهديهم انه ذكرهم محددين. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبنا آآ ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وادا ها ولهديناه - 00:03:22

صراطا مستقيما. يعني فئات محددة. فحين يقول الله يهدي من يشاء اي هذه الفئات ويضل من يشاء. اي هذه الفئات التي ذكرتها لكم في ايات اخرى من كتابي من القرآن الكريم - 00:03:48

ثم توقفنا في النهاية عند اه يعني ان المسألة اذا قرار يتخذ العبد حينما يأتيه الدعوة الى الله. تأتيه الدعوة الى الله فيؤمن فيهديه الله هذا هو الترتيب تأتيه الدعوة الى الله فيستجيب فيرشده الله ويدله. انما تأتيه الدعوة الى الله - 00:04:04

من بعد ما تبين لهم الهدى ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى. تبين له الهدى وخلاص ما هو الهدى ولكنه ارتد على

على دبره فارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم - 00:04:30

خلاص دول بعدوا كتير جدا واتلوا عليهم نبأ الذي اتیناه ایاتنا فانسلخ منها فاتبعه الشیطان فكان من الغاویین انما الله تعالى اعطاه  
الهی اعطاه الهی ولكن رفیعه. مکنه من الهی فی پدیه من بعد ما ولقد جاءهم من ربهم الهی، وهم کفار - 00:04:50

لكن جاءهم الهدى فرفضوه. والله تعالى يقول واما ثمود فهدى ناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهكذا اذا ما هي العملة ما هو المفتاح  
الذى به اهتدى او اضل خطوتي انا وقرارى انا - 00:05:18

هذا هو الذي به استحق الهدى من الله عز وجل. يقول الله تعالى في آية صريحة جداً إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم  
بأيه بآيمانهم إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات - 00:05:39

يهدىهم ربهم بآيمانهم المسألة ليه؟ عشان ما فيش حد يبيجي ولذلك الورت عليكم الآية التي وردت في سورة الزمر إن الله تعالى لكي يحاصر ادعاء العبد سبحانه وتعالى لكي يحاصر ادعاء العبد يقول يا رب انت لو كنت هاديني - 00:05:58

جاءتك اياتي فكذبت و كنت من الكافرين. انت انت الاليات و صلت اليك و فهمتها و فقهتها. ولكنك - 18:06:00

بها ولذلك هنا يأتي الدور لأن نذكر أن الذي يضل الله تعالى به العباد ويهدى به العباد ليس الجبر ليس الاجبار وإنما أية بقى القرآن الله عز وجل يقول يعني عن القرآن الكريم - 00:06:39

انه هذا الكتاب هذا النور هو الذي يهدي به من كذا ويضل به الله! ازاي؟ اه وما يضل به الا الفاسقين. عن القرآن. طب كيف؟ ايوة لانه الكتاب القرآن الكريم عندما يبعثه الله عندما - 00:07:05

عسى الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. أصبح من يستجيب له يزداد هدى. يهتدي به ومن يكفر به يزداد ضلالاً لأنى امرتك بأمر فعصيته ثم امرتك بأمرين فعصيتهما ثم صاروا ثلاثة فعصيتك. أصبح حجم الضلالة يستفحلاً - 00:07:26

ولذلك الله سبحانه وتعالى جعل هذا الكتاب نفسه يهدي به من يشاء ويضل من يشاء وجعل ايضا الاختبارات القرآن يعني ولكن  
جعلناه نهادا للابة تقما كده بعن انا انا طبعا - 00:52:07

اعلمى ان ابدأ بتلاوة الاية اولا ولكنني اريد للفهم ان يتمكن ثم تأتي الاية لتعرفوا ان هذا الفهم هو ما ورد في الاية يقول تعالى ولكن حعلناه نهادا نهدى به من نشاء - 10:08:00

الهداية هي بالقرآن الكريم. وهي كذلك بالاختبارات بالاوامر والنواهي. يعني مثلا الله تعالى جعل العبد محظيا عليه الزنا والخمر والربا فتأتيه اختبارات فالله تعالى يقول مثلا على لسان احد التبيين يقول ان هي الا فتنتك يعني اختبارك وابتلاوك تضل به من تشاء وتهدي من - 00:08:25

باق من الذي يصل هو الذي يقع في هذا الاختبار ومن الذي يهتدي؟ هو من ينتبه ويلتزم؟ طيب كوييس جدا لكن انا  
عند مشكلة كبيرة جدا يقولون ولكن الله تعالى يقول - [00:08:54](#)

استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه طب انا ههتدى ازاي كيف ساهتدى؟ اذا كان قلبي الذي يهتدى والله تعالى يقول فتكون لهم قلوب يعقلون بها. يعني القلب هذا - 00:09:16

طاقة للفقه طاقة للفهم طاقة للدارك. انا اهتدى اذا كان الله يحول بين المرء وقلبه كيف ساهمتني وقلبي ليس معي اها لا يا حبيبي  
قلبك ليس معك هذه التي ذكرها الله تعالى في سورة الانفال - 00:09:39

الله تبارك وتعالى قال مثلا عن فرعون - 00:10:03  
انت ايضا الذي اخترتها الذي اخترتها وانت ايضا الذي اديت اليه. كيف هذا؟ هذا اضرب لكم امثلة في الاول مما ضربها القرآن ثم نبين

فرعون رفض الهدى وقال انا ربكم الاعلى وقال ما ارى وقال اليه ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي وقال امتنتم له قبل ان اذن لكم يعني كان جبار طاغية فظيع متسلط - 00:10:22

والله تعالى يرید لدعوته ان تمكن فاذا به يحول بين فرعون وبين قلبه في شأن بغض موسى. يشوف موسى وهو رضيع ولید صغیر

فبدل ان يكرهه وموسى عليه سيممابني اسرائيل الوجه الادمي المسمى اللي كذا اللي كذا - [00:10:45](#)

فانه يقول تعالى والقيت عليك محبة مني القى محبة على موسى فاوضع المحبة في قلب فرعون ليتربي من سيزيل ملك فرعون في حجر فرعون يا سلام اه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا - [00:11:11](#)

فاما حال الله بين قلب فرعون وبين فرعون ليدخل موسى في كنف فرعون وفي رعايته ويرعى او يركب وينمو موسى في قصر فرعون ليكون سخرية القدر من الطاغوت فرعون - [00:11:35](#)

يبقى اذا تدخل القدر ليحول بين فرعون وبين قلبه مش رغم فرعون او رغم اراده فرعون او ضد اراده فرعون لا فرعون يريده الكفر فالله جعل مقتضى كفره ان كفره ده هو الذي يأتي عليه بالوباء - [00:11:54](#)

مش مسلا فرعون يريده الايمان وربنا يحول بينه وبين قلبه يدخله في الكفر لا كذلك يحول الله بين قلب ام موسى وبين خوفها على ابنتها هي خايفه على ابنتها يومت تقوم ترميه في البحر - [00:12:11](#)

ده شيء عجيب جدا والله يقول فإذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني أنا رادوه إليك وجعلوه من المفسدين فإذا بأم موسى تمسك ابنتها تحطه في الصندوق وترمي الصندوق في البحر. والبحر يوصل لحد ما يوصل لايدي فرعون اللي هي بتهرب موسى منه - [00:12:29](#)

قلت له الى يد فرعون كانت هتصرخ تصرخ وتتوسل وتقول الحقوني ابني يقول تعالى لولا ان ربطننا على قلبه ضبطنا على قلبه يعني رزقها السكينة يعني رزقها الصبر يعني رزقها الا تبدي ان كادت لتبدي به - [00:12:53](#)

الآلية تقول كده ان كانت لا تبدي به كانت هتفضح الموضوع كله لولا ان ربطننا على قلبه طلبت الله على قلب ام موسى هي هو ليحصل بين قلبه ولكن في الاتجاه الذي ارادته - [00:13:19](#)

وليس رغم ارادتها وانما ليثبتتها كذلك سبحانه الله في غزوة من الغزوات تجدون ان حالة الفزع شديدة والرعب والخوف والمشرون يحيطون بالمسلمين انتم عارفين ان الواقعه اللي بتقول انه آآ من هو اقوى جند الله - [00:13:35](#)

يقول لك مسلا ايه ان الواحد لو تعبان جدا ويريد ان ينام ولكن عنده خوف وفزع لا يستطيع ان ينام لانه كل ما يغفل كده يقوم الخوف يفزعه انما اذا بهم برغم الخوف الشديد والرعب الشديد يقول الله عز وجل انه ارسل عليهم النعاس - [00:14:13](#)

امنة منه. يقول احد الصحابة يروي يقول فكان السيف يقع من يد احدنا. السيف يقع في الارض من يد احدنا ولانه غفا ايه ده مش خايفين من ما حولكم يقول امنة منه - [00:14:35](#)

يعني انزل النعاس عليهم امنة منه من الامان الله تعالى حينما يحول بين قلبهم وبين الفزع والخوف الذي يمكن ان يؤثر على القلب وان يحيط به فان الله عز وجل يفعل ذلك لصالحهم - [00:14:54](#)

يفعل ذلك لأنهم لأنهم مؤمنون يبقى اذا واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه هذه مسألة تمشي في سياق ما اختاره الانسان لنفسه لذلك قال المفسرون في تفسير هذه الآية من سورة الانفال ان المرأة الانسان اذا ما جعل قلبه يقع - [00:15:14](#)

المعاصي واحد بقى النهاردة ماشي مع واحدة بكرة بيشرب شوية خمرة بعده او مش عارف ايه مخدرات بعده ما بيصليش بعده كذا وهذا القلب نفسه من شدة الزيف يصير اسود مربادا. لأن العبد طوال ما هو - [00:15:39](#)

بعيد عن الله فانه يبعد عن قلبه. يقول الله تعالى عن تلك القلوب اه ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة يأتي واحد ويقول لي كيف يقصي الله قلوبهم - [00:15:59](#)

ثم يحاسبهم على انه هو الذي قسى قلوبهم؟ اه انا هقول لك ده اللي حصل انه طلبو من موسى اية على انه رسول فموسى وجد رجلا مقتولا فيبني اسرائيل - [00:16:19](#)

قتل وقاتلته مجھول الله تعالى او حى اليه ان يأمرهم ان يأتوا ببقرة وان يذبحوها فصار عندهم قتيل وقتيلة. قتيل من البشر وقتيلة من البقر فامرهم ان يضرموا ميت البشر بميت البقر - [00:16:34](#)

فقلنا اضربوه بعضها ميت في ميت فاذا بالحياة تنبت من من من خبط ميتين في بعضهم فقلنا اضربوه بعضها فامسکوا البقرة الميتة

وضربوا الرجل الميت فقام الرجل وقال انما قتلني ابن عمي هذا وليس اعداء، هو ده اللي - 00:16:56

قتلني فلما رأوا الاية البينة ودلم في بعض روایات الاسرائیلیین انفسهم بنی اسرائیل على السلاح وعلى ادلة الجريمة وما الى ذلك لما بنو اسرائیل رأوا هذه الاية البينة ان موسی يحيی موتی ويتكلم ويقول ادلة وايه ده - 00:17:17

كان المفترض انه يروحوا دماغه ويقولوا له يا كليم الله يا رسول الله امنا بك يا موسی الحمد لله الذي هدانا انا الى الخير لكنهم من شدة فساد قلوبهم - 00:17:39

عادوا موسی ورفضوا دعوته وقالوا عنه انه كذاب يا ولاد الذين بعد اللي شفتوه ده كله فلما فعلوا ذلك قال الله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فاضل ايه ايات علشان القلوب تهتدی. فمن منع قلبه عن الهدی الى هذه الدرجة الفظيعة لدرجة ان - 00:17:54

حدا بالایة التي يراها يبقى من حق من حق قلبه عليه ان ينكره وان ينكر قلبه. خلاص بقى هو في حته وقلبه في حته ده انسان جحد زی ابو جهل - 00:18:18

ابو جهل في مرة ماشي في الشارع قابل الرسول عليه الصلاة والسلام فسلم عليه صافحه كذا خلاص ومشيت مقابلة ففي اليوم بعدها مباشرة قابله واحد قال له كيف تصاح هذا الصاب - 00:18:31

انت يا ابا الحكم بتتصاح آا محمد فابو جهل قال على فكرة محمد ده رسول الله فعلا انا مصدق انه رسول نبی وما كذبنا محمد قط وهذه الروایة هذه القصص عن ابی جهل رواها ثلاثة - 00:18:51

ثلاثة مختلفین ومن ضمنهم ابو سفیان ابن حرب روى هذا ان ابو جهل قال له هذا قال اللهم بسیه ينکره ليه قال له لا ما اقدرش انا اومن به لانه لو امنت به معناها اني اكون - 00:19:11

اتبعوا وانا ما اقدرش انا مش عايز ابقى تبع حد ولذلك انا قلت لكم ان اللي كفروا فظاع قالوا ان نتبع الهدی معك نتختطف من ارضنا. انت على هدی ونحن مصدقون ونعلم ان هذه الهدایة - 00:19:25

بس برضو هنکفر ولا يمكن نسلم فاذا كتتم ستکفرون ولن تسلموا برغم وضوح الهدی بهذه الصورة خلاص قلوبكم مش بتاعتكم بقى قلوبكم ليست ملككم انکرواها اخلصوا ثم قست قلوبكم لذلك ايها الاخوة - 00:19:41

اذا قال الله عز وجل واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه ترجعون كانه يقول لهم اسمعوا بقى الاية بتفسیرها بعد ما تبین السورة يقول يا ايها الذين امنوا - 00:20:01

يا ناس يا مسلمین اوعوا ربنا يقول لكم حاجة وتتأخرروا عنه استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكما لما يحييكم لان انت من غير كده ستكونون موتی اوعوا تموتوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكما لما يحييكم - 00:20:19

واذا لم تستجيبوا خافوا على نفسکم اعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. اذا بعدتم عن قلوبكم ولم تجيبيوا لمقتضی الایمان فاعلموا انه بهذا بعد قد يضرب الله العلاقة بينکم وبين قلوبکم فلا تجدوها - 00:20:43

فهذه هي هذه هي طریقة الاضلal انا ويا ذرهم. ولذلك يا سلام على الجمال الذين اهتدوا غير الذين ضلوا الذين اهتدوا عبر الله تعالى عن فعله معهم بانه يزيد الهدی - 00:21:03

ويزيد الله الذين اهتدوا هدی. والذين اهتدوا زادهم هدی انما الذين ظلوا لم يقل زادهم ضلالا وانما قال يذرهم في طفیانهم يعهمون هيسيبهم. بس مجرد انه يتركهم هو لا يزيدهم ضلالا. انما الذين اهتدوا زادهم - 00:21:21

انما الذين انما آآآ ويزيد الله الذين اهتدوا هدی. انما اللي ضالوا لا لا لا ظلوا مجرد ان يتركهم ويدرورهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا بس سایبینهم فقط فاذا ما تركهم بعدوا عن قلوبهم. لذلك ايها الاحبة الكرام اكرمکم الله عز وجل - 00:21:41

الهدی ان يدلك الله على الطريق فاذا ما قبلت من الله وايقتنت ورأيت الحق انت مش مطلوب منکم الا انه ترى الحق فتتبعه والا فان الله تعالى لو انت عايزين بقى حکایة الهدی بمعنى الازم الانسان اهتدی يعني اهتدی اللي هي ضد الاختیار - 00:22:09

فالله تعالى يقول ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. كنا خليناهم ولو شاء ربک لجمعهم على الهدی ممکن لكن الله لم يشأ هذا الجبر ولم يشأ هذا الازم وانما اراد لنا ايها الاخوة لا يبقى بعد ذلك الا الشخص منا الذي يريد ان يزيد - 00:22:32

ويضل وينحرف ويعصي ويلاقى لنفسه عزرا. فيقول لك والله انا مش محجبة ليه؟ عشان ربنا يهدينى ما بتصليش ليه يا حببى؟ ربنا يهدينى لا ربنا هداك فعلا و قالها في سورة الزمر ولو سمحتم ارجعوا لسورة الزمر. يقول بلى انا قلت لكم او تقول لو ان الله -

00:22:57

ان تقول نفس يا حسرتا على اقرأوا من اول وانيبوا الى ربكم واسلموا له. هتلacci ايه؟ ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين؟ بلى حصل -

00:23:20  
حصل فعلا ان الله هداك بس انت مش واحد بالك ولا ايه مش فاهم ولا ايه او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين بعد اية كده؟  
بلى بعد جملة بلى قد جاءتك اياتي -

00:23:39  
وهذا هو الهدى فيدل ان تقبل كذبتك و كنت من الكافرين الهدى قد تحقق لك من بعد ما تبين لهم الهدى اتاهم الهدى اتاهم تقواهم  
هديناهم ايها الاخوة لا يبقى بعد ذلك الا ان -

00:23:56  
الانسان راغبا في الانحراف عن عن طاعة الله وهذه هي المعاذير يقول النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه يعني يعني  
يلوم نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز -

00:24:16  
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الامانى ايها الاخوة لا تعلقونا على ما تجهلون فانكم لا تعلمون ما هو الغيب يا اخوانى انظروا الى  
روعة بيان القرآن حين يبيين لنا ويعلمنا ويزعفنا ويهديننا وتنير قلوبنا وتنير عقولنا -

00:24:36  
هذه المفاهيم اللهم خذ بآيدينا اليك اخذ الكرام عليك وفهمنا ديننا وزدنا علما به يا ارحم الراحمين واسلك لنا بهذا العلم طريقنا الى  
الجنة فاجعله حجة لنا لا علينا رحمة الله وفضلك ومنك واصدراك يا ارحم الراحمين. وصل الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى الله  
00:24:59 -

وصحبه اجمعين والى لقاء قادم ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين -

00:25:26